



النهضة تلاحق
صحافيين تونسيين
فتحوا ملف جهازها السري

18ص

الحقيقي والزائف
بين الديني والديني

16ص



معرض مسقط الدولي
للكتاب يحتفل
بيوبيله الفضي

14ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2020/02/14

20 جمادى الثانية 1441

السنة 42 العدد 11617

Friday 14/02/2020

42nd Year, Issue 11617



علاوي يحافظ على مكاسب الأحزاب الشيعية في تشكيلته الحكومية

بغداد - يواجهه رئيس الوزراء العراقي المكلف محمد توفيق علاوي عقبات كبيرة في طريق تشكيل حكومته المنتظرة، برغم التوقعات القوية التي تذهب إلى أن القوى السياسية الشيعية، صاحبة الأغلبية في البرلمان العراقي، مستعدة لقبول أي كابينة تعرض عليها، بهدف تخطي أزمة التظاهرات الشعبية، التي كادت تطيح بها.

وقال نواب عراقيون شاركوا في اجتماعات مع علاوي خلال اليومين الماضيين إن رئيس الوزراء المكلف يعتزم عرض كابينته الجديدة بحلول يوم الأحد القادم، أو اليوم الذي يليه، برغم الإقرار بأنه لم يصل بعد إلى تفاهات حاسمة بشأن العديد من الحقائق.

وأبلغ مفاوض في فريق علاوي "العرب"، بأن رئيس الوزراء المكلف اختار المرشحين لشغل الحقائق التي كانت من حصص القوى الشيعية في حكومة سلفه، رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي، وربما يدعو البرلمان للانقلاب من أجل التصويت عليها في أي لحظة. وتتيح القوانين العراقية لرئيس الوزراء المكلف عرض كابينته غير مكتملة على التصويت النيابي، وعندما تنال ثقة البرلمان تصبح الحكومة شرعية كليا، على أن يجري استكمال التصويت على باقي أعضاء الكابينة في أوقات لاحقة، لتحديد بدقة.

وكانت القوى السياسية العراقية قد فتحت لنفسها هذه الثغرة القانونية مبكراً، لإدراكها استحالة نجاح رئيس الوزراء المكلف بإقناع جميع أطراف نموذج المحاصصة الطائفية والعرقية ضمن المدة القانونية لتشكيل الحكومة، وهي ثلاثون يوماً.

وما زال علاوي يملك بعض الوقت، إذ أن مهلته لتشكيل حكومته ممتدة حتى الثالث من شهر مارس القادم. ووفقاً للمفاوض التابع لعلاوي فإن رئيس الوزراء المكلف ملاً حقائق تضمن تحقق النصاب في مجلس الوزراء عند انعقادها، وهو الشرط الأساس لاعتبار الحكومة الجديدة شرعية، مضيفاً أن المرشحين الذين اختارهم علاوي حتى الآن هم شيعية لوزارات كانت ضمن حصص الأحزاب الشيعية في حكومة عبدالمهدي المستقيلة، فيما أكد أن المرشحين لهذه الحقائق مستقلون.

ولا يمكن تعريف المستقل في الحالة السياسية العراقية أو السيطرة على حدود المساحة التي يمكنه الحركة فيها، ما سمح للأحزاب مراراً بالهيمنة على مواقع عبر ادعائها ترشيح مستقلين، هم في الحقيقة أشخاص لا ينتمون إليها، لكنهم قبلوا أنفسهم بتعهدات تلزمهم بتحقيق مصالحها، إذا ما رشحتهم أو صوتت لترشيحهم من قبل رئيس الوزراء.

وسمحت كتلة "سائرون" التي يرعاها رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر، لرئيس الحكومة المستقيلة عادل عبدالمهدي باختيار من يراه مناسباً لشغل الحقائق الوزارية التي وقعت ضمن حصتها، واقتضرت بأنها تخلت عن نظام المحاصصة. وبمجرد نيل حكومة عبدالمهدي الثقة، أرسلت "سائرون" ممثلها من المدراء العامين ووكلاء الوزارات وموظفي الدرجات الخاصة، للسيطرة على الوزارات التي وقعت ضمن حصتها، وقامت بتوجيه أداؤها خدمة لمصالحها. لكن المفاوضات أقر بأن المشاركة السنوية والكردية في حكومة علاوي يشوبها الغموض، إذ من غير الواضح أن المقاعد المخصصة لمرشحين من هذين الكوئنين ستعاً بمستقلين أم حزبيين. وإذا كانت الاحتجاجات الشعبية، التي انطلقت مطلع أكتوبر الماضي، وتستمر للشهر الخامس على التوالي، ضد فساد الطبقة السياسية وارتهاها، على مواجهة رغبة رئيس الوزراء المكلف باختيار وزراء مستقلين، فإن القوى الكردية والسننية لا تتشعر بأنها ملزمة بتطبيق الأمر نفسه.

وسبّرت أطراف سياسية أن الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني، أبرز القوى السياسية الكردية، أبلغ رئيس الوزراء المكلف رغبته الاحتفاظ بوزرائه الحاليين ضمن حكومة عبدالمهدي، لكن مقربين من الأخير تحدثوا عن "استحالة" ترشيح أي وزير سابق لمنصب في الكابينة الجديدة. وتجمع المصادر على أن علاوي لم يعقد اجتماعات مع قادة الكتل الكبيرة لبحث مصير الحكومة، واكتفى بلقاءات مع نواب من كتل مختلفة، وسط توقعات بأن يلجأ إلى محاولة حشد تأييد البرلمانيين لكابينته من خلال استرضائهم بشكل فردي.

● فزاعة داعش تهدد الانتفاضة العراقية

3ص

● تاء التأنيث لم تعد ساكنة في العراق

19ص

عراقيل حزب الله تمنع لبنان من قبول شروط صندوق النقد

الرئيس ميشال عون يصعد مع الانتفاضة ويتهمها بتلقي أموال من الخارج



حماية من المتظاهرين، من يحميها من صندوق النقد؟

جميع المسؤولين، وقال "قسم كبير من المتظاهرين بات يشكل فريقاً راديكالياً رافضاً أي اقتراح، بحيث يتنا معاً لا نعلم ما الذي سيطلبه بعد". واستدرك أن مقولة "كلن يعني كلن"، "يخفي وراءها ناهبو المال العام، وهي تشمل الجميع، وحتى من يطلقها".

وإذ أقر الرئيس اللبناني بأن الأزميتين المالية والاقتصادية لم يعد بالإمكان حلها بسهولة، لفت إلى حتمية اتخاذ إجراءات "قاسية"، داعياً اللبنانيين إلى "التضحية بالقليل لئلا يخسروا الكثير". وأبدت المصادر ذاتها تشاؤماً باقاً للحلول التي ستنتقد لبنان من الانهيار.

وفي ظل التراشق الحاد المتبادل بالاتهامات بين التيار الوطني الحر بزعامة جبران باسيل وتيار المستقبل، توقعات المصادر أن يتجه الرئيس السابق للحكومة سعد الحريري إلى المزيد من التصعيد مع عهد عون، وأن يدعو إلى انتخابات مبكرة، في كلمة يلقيها اليوم الجمعة في ذكرى اغتيال والده رفيق الحريري عام 2005. وأشارت إلى أن الحريري ما زال يعتبر أن التسوية التي أوصلت عون إلى رئاسة الجمهورية كانت ممتازة لكن عون وباسيل دمراً إدارتها، وأخذ لبنان إلى الإفلاس.

وتابع "سنستمر بالبحث بالمرحلة المقبلة حتى نأخذ هذا القرار". وكانت مصادر مطلعة أبلغت وكالة رويترز أن الحكومة تميل للتفاوض على إعادة هيكلة للديون.

ولفتت مصادر مطلعة في بيروت إلى أن الإلحاح الأمريكي لبدء مسيرة الإصلاحات في لبنان، لا يعتمد "نهجاً أقسى" مما تطلب به فرنسا ومجموعة الدعم الدولية.

ونبهت إلى أن التفاوض في حالات مماثلة على تأجيل دين يتجاوز مليار دولار يسترد في مارس المقبل يستغرق عادة بين شهرين وثلاثة، مشيرة إلى ضرورة تسديد الدين في موعده، كي يبقى لبنان ضمن النظام المصرفي العالمي.

ورغم إعلان الرئيس ميشال عون بدء "مرحلة جديدة" لمواجهة الأزمة المالية والاقتصادية، كان لافتاً تصعيده اللهجة ضد الانتفاضة الشعبية في الشارع حين قال إن لديه تقارير من جهات ذات صدقية، تفيد بأن الحراكين يقضون أموالاً من جهات خارجية.

وخلال لقائه القناصل الفخريين الأربعة، انتقد الرئيس اللبناني تعميم المتظاهرين صفة الفساد على

جهة أخرى، وتشمل هذه المعدات أجهزة متطورة يحتاجها جهازه الأمني والقوات التابعة له.

وأشارت المصادر ذاتها إلى أن إصرار صندوق النقد الدولي على أن تكون شروطه من أجل مساعدة لبنان بمثابة سلسلة متكاملة، لا يمكن الفصل بين حلقاتها، سيكون سبباً كافياً لوضع العراقيل في وجه سير لبنان في طريق الاستعانة به إلى النهاية.

واستبعدت الانتفاضة من مرحلة استشارة الصندوق إلى مرحلة القبول بشروطه التي تشمل الإشراف الفعلي على المطار والميناء في ضوء استحالة تمرير هذه الشروط المرفوضة من حزب الله.

وقال وزير المالية اللبناني غازي وزني بعد اجتماع مع الرئيس اللبناني ميشال عون وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة إن البلاد تبحث خيارات للتعامل مع استحقاقات السندات الدولية الوشيكة بما في ذلك ما إذا كانت ستفي بالمدفوعات أم لا.

وأضاف "هذه الخيارات... كل خيار تمت دراسته بعمق من ناحية الدفع أو عدم الدفع وكل واحد فيها يعبر عن رأي بصراحة في هذا الموضوع".

ويبدي أفراد الطائفة العلوية في تركيا مخاوفهم بعدما استهدفت إحدى دور عبادتهم في إسطنبول من قبل بعض المخربين؛ ويقولون إن ذلك ليس سوى مثال واحد من بين أمثلة كثيرة على سلسلة الهجمات التي تعرضت لها مؤسساتهم وبيوتهم في الفترة الأخيرة. واقترح أفراد مجهولون جمعية بئر سلطان أبدال الثقافية في حي سلطان بيلي بالمدينة يوم الثامن عشر من شهر يناير، وكتبوا بالاطلاع رسائل تهديد على الأرضيات والنوافذ.

وتقول إحدى هذه الرسائل "الامر لم ينته بعد"، وبعانها علامة (x)، في إشارة إلى العلامات التي رُسمت على

بيروت - توقعت مصادر سياسية لبنانية أن يواجه البلد عراقيل كبيرة يضعها حزب الله في سياق المحاولة التي تبذلها الحكومة الحالية من أجل معالجة حال الانهيار الاقتصادي.

وقالت هذه المصادر في تصريح لـ "العرب" إن إقدام الحكومة على خطوة جريئة تتمثل في طلب استشارة من صندوق النقد الدولي يفتح الباب أمام مجيء وفد من الصندوق إلى بيروت لعرض الشروط الواجب قبولها من أجل توفير الصندوق لقروض بالدولار للبنان. وطلب لبنان رسمياً مساعدة فنية من صندوق النقد الدولي لمعالجة أزمته المالية والاقتصادية غير المسبوقة.

ويواجه البلد المثقل بالديون أزمة مالية كبيرة ويتوجب عليه اتخاذ قرار بشأن ما إذا كان سيصدر دينه المستحق بالعملة الأجنبية في موعده، بما في ذلك سندات دولية بقيمة 1.2 مليار دولار يحل استحقاقها في التاسع من مارس المقبل. وكشفت هذه المصادر، استناداً إلى مصرفيين لبنانيين سبق لهم إجراء اتصالات مع مسؤولي صندوق النقد في واشنطن، أن ثمة شروطاً قاسية لا مفر

أمام لبنان من الخضوع لها. وتكررت أن من بين هذه الشروط التي لا مفر منها من أجل حصول لبنان على قروض من صندوق النقد، القيام بإصلاحات جذرية بإشراف خبراء من الصندوق نفسه.

كذلك، كشفت المصادر ذاتها أن الشرط الأهم لصندوق النقد يتمثل في وجود مراقبين له في مطار بيروت ومينائها. وأشارت إلى أن الهدف من وجود هؤلاء المراقبين هو التأكد من أن المطار والميناء ليسا مفتوحين أمام عمليات تهريب كبيرة لبضائع معينة تصبح مغفلة من الرسوم الجمركية تذهب إلى تجار يتمتعون بغطاء من حزب الله.

وقالت هذه المصادر إن حزب الله لا يمكنه قبول خروج المطار والميناء من تحت سيطرته، خصوصاً أنهما يؤمنان له دخلاً كبيراً من جهة ومدخلاً لعمليات تهريب معدات خاصة يحتاج إليها من

شروط صندوق النقد

- مراقبة مطار بيروت ومينائها
- إجراء إصلاحات جذرية بإشراف خبراء من الصندوق

حملة ترهيب نفسية ودينية ضد العلويين في تركيا

حزب العدالة يعمل على تحويل العلويين إلى سنّة عبر المناهج التدريسية

16 أرسلته وزارة التربية والتعليم إلى جميع المعلمين، جرت الإشارة إلى العقيدة العلوية بأنها مذمومة وفاسدة. وذكر الكتاب "القوة الشريرة التي تضرب الطرق (الإسلامية) في صميمها منذ قرون هي العلوية.. العالم الإسلامي سقط ضحية تلك العليقيات الفاسدة".

ويواجه العلويون أيضاً دروساً دينية إجبارية في المدارس تستند في معظمها إلى الدين الإسلامي. ولطالما كان العلويون من أشد المعارضين لحكومة الإسلاميين. وعندما خرج الآلاف إلى الشوارع في 2013 فيما عُرف بـ "احتجاجات متزهر جيزي"، كان الكثير من العلويين يتصدرون المظاهرات.

من مطلة وجوروم وأيدين وغازي عنتاب (معصورة العزيم) وإسطنبول وأضنة ووجهه إلى بورصة وإزمير، وأن ما يربو على 150 منزلاً تم تمييزها في 32 منطقة في أنحاء البلاد.

ويقول الكاتب التركي غوكهان باجيك إن مشاكل العلويين عادت بعدما اقترحت بلدية إسطنبول الاعتراف رسمياً بدور العبادة الخاصة بالأقلية العلوية، وأن هذا الاقتراح قوبل بالرفض الأسبوع الماضي من الإسلاميين في حزب العدالة والتنمية وحلفائهم باليمين المتطرف.

ويتم تعريف العلوية بشكل غير صحيح في بعض الكتب الدراسية في تركيا. ففي كتاب صادر في العام

ويرى أوغوت أن السلطات تلجأ الآن وبشكل متزايد إلى استخدام الضغط والعنف النفسي بما في ذلك الاعتداء اللفظي والتهديدات والترهيب والمضايقات لإسكات العلويين.

ويضيف أن "البيات الدولة العميقة تستهدف العلويين لأنهم يعرفون أن العلويين يملكون القدرة على تشكيل جبهة معارضة كبرى ضد انتهاكات حقوق الإنسان".

وطالب كمال بلبل عضو حزب الشعب الجمهوري المعارض في البرلمان بإجابات من وزير الداخلية. وكشف بلبل أن حوادث تمييز المنازل بدأت في مدينة أديامان في العام 2012، وامتدت إلى كل

منازل العلويين لتمييزهم من أجل الدعوة إلى استهدافهم. ويتهم الخير العلوي في العلوم السياسية أوزجان أوغوت السلطات التركية بأنها لا تعترف بأن العلويين مواطنون يتمتعون بالمساواة، مشيراً إلى زيادة هائلة لم يسبق لها مثيل في الضغوط والهجمات التي يتعرض لها العلويين.



غوكهان باجيك الإسلاميون والقوميون يرفضون الاعتراف بدور عبادة العلويين